

الباب الثاني الأطار النظرى

البحث الأول : مهارة الكلام

أ- مهارة الكلام

1- تعريف مهارة كلام

مهارة التحدث (مهارة كلام) هي القدرة على التعبير عن أصوات النطق أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للمحاور .

بمعنى أوسع ، التحدث هو نظام من العلامات التي يمكن سماعها ورؤيتها و التي تستخدم عددا من العضلات في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم. تنقسم مهارات الكلام بشكل أساسي إلى نوعين ، تقا الخطاب والمحادثة¹.

وفقا لناصر في لمحمد سامعي, يمكن تعريف الكلام بأنه نشاط تبادل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين بسلاسة واتباع التدفق الصحيح للتعبير في التسليم.²

مهارة الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة, و عند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بالألفاظ, يقال في نفسي كلام, و في اصطلاح النحاة : الجملة المركبة المفيدة نحو : جاء الشتاء. أما التعريف الإصطلاحي للكلام فهو : ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه, أو خاطرة, و من مشاعر و إحساسات, و ما يزخر به عقله من رأي أو فكر, و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات, أو نحو ذلك, في طلاقة و انسياب, مع صحة في التعبير و سلامة في الإداء.

و يمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم و السامع, أو على الأقل في ذهن

Dr.Munir,M.Ag. *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab Teori dan Praktik.*

(Jakarta:Kencana,2017) hal 67¹

² محمد السامعي, اللغة العربية مهارات-نحو-إملاء-أدب-بلاغة,(كلية الجزيرة للعلوم الصحية, ديسمبر 2017) ص.

المتكلم. و بناء على هذا, فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع, لا يعد كلاما بل هي أصوات لا معنى لها.

و تتعدد مهارة الكلام تبعا لعوامل متعددة: جنس المتحدث : فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى, و منها العمر الزمني : فمهارة الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب , و مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ و هكذا, و منها مستوى التعليمي : فمهارات المستويات التعليمية و تخصصها تختلف عن بعضها في الكلام , و منها الخبرات الثقافية, و الرصد اللغوي, و قرب موضوع المتحدث منه, أو بعده عن مجال تخصص المتكلم, و دافعية المتكلم إلى غير ذلك عوامل أخرى.

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون ترتيب و تنظيم, و إنما هو عملية منظمة تتم في خطوات يمكن توضيحها, منها:

(أ) الإستشارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد و أن يكون هناك مثير داخلي, أو خارجي يدفع إلى التفكير فيما سيصوغه و يعبر عنه, فمثلا قد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور, أو الغضب, أو الحزن, أو الشكر لله على نعمائه و الرضا بقضائه. و قد يكون المثير بتأثير واستشارة خارجية مثل الرد على كلام.

(ب) التفكير : الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه وراء عقله, فلا ينطق قبل أن يفكر أي يسبق تفكيره نطقه, فيفكر في الأمر الذي يريد التكلم فيه, ثم يجمع الأفكار و يرتبها قبل أن ينطق بها.

(ج) صياغة الألفاظ : بعد الاستشارة والتفكير يأتي دور صياغة الألفاظ, فانتقاء الإلفاظ

(د) صياغة الألفاظ: بعد الاستشارة و التفكير يأتي دور صياغة الألفاظ, فانتقاء

الألفاظ مهم جدا, لأن الألفاظ قوالب للمعاني, و اختيار اللفظ

المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق.

(ه) صياغة الألفاظ: بعد الاستشارة و التفكير يأتي دور صياغة الألفاظ,

فانتقاء الألفاظ مهم جدا, لأن الألفاظ قوالب للمعاني, و اختيار اللفظ

المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق.

(و) النطق: و هو المرحلة الأخيرة التي لا يمكن الرجوع فيها, فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه, فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها, و تمثيل المعنى بالحركة و الإشارة, و التنغيم الصوتي, هو المظهر الخارجي لعملية الكلام, و من هنا و جب أن يكون النطق سليما و واضحا, و خاليا من الأخطاء, و معبرا عن المعاني.

2 - أهداف تعليم مهارة الكلام

مهارة الكلام له عدة أهداف في تعلمه. الأهداف من تعلم المهارة الكلام وفقا لإبراهيم أتو في نور هادي هو كما يلي:

- 1) تعريف الطلاب لنطق الكفاءة, الطلاقة من اللسان و تمثيل المعنى.
- 2) الطلاب على دراية التفكير المنطقي, و تنظيم الأفكار, وربطها.
- 3) تطوير الثقة بين الطلاب من خلال مواجهة زملائهم أو خارج المدرسة.
- 4) تمكن الطلاب من التعبير المواضيع المناسبة المتعلقة بحياتهم و خبراتهم و عمالهم داخل و خارج المدرسة بعبارة صحيحة.
- 5) معالجة بعض الإعاقات النفسية التي يمكن أن تؤثر على الأطفال الصغار مثل خجل الكلام أو الانطواء.
- 6) زيادة نمو المهارت و القدرات التي تبدأ في نموها عندما يناقش الطلاب في فن التعبير الوظيفي و عرض الأفكار والآراء و الخطب .
- 7) الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجال الخطابة و الارتجال و البيانات السريعة في القول. و الدفع في الرأي.
- 8) يعزز جوانب أخرى من التعبير, و التي هي التعبيرات التحريرية من ثراء الطلاب اللغوية, و تكون بليغ, و الادبية.
- 9) مجاملة الضمير و الشعور بين المتعلمين لتصبح أفراد في مجتمعهم البشري.
- 10) تشجع الطلاب على ممارسة الخيال و الابتكار.³

³ نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها. (مالانج : الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج كيبس, 2017) ص. 54-53

لقد شرح محمد إيفان أفيان في كتابته مهارة الكلام و تعليمها عن أهداف تعليم مهارة الكلام أن هناك أهداف كثيرة و متنوعة من تعليم مهارة الكلام. و أهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة, و هناك أهداف عامة للكلام هو يوضحها فيما يلي:

(أ) إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع, حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام, و صوغ الكلام في عبارات صحيحة.

(ب) تمكن الأفراد من التعبير عما في نفوسهم, أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة . و يكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية, لتترقى لغتهم, و تكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة, و الأسلوب المناسب, و ذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تفصل عنها.

(ج) توسيع دائرة أفكارهم, و ذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعير عنها بما يضيف عليها جمالا و قوة تأثير في السامع, و إقدارهم على نقل و جهة نظرهم إلى غيرهم من الناس, و الإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

(د) تعويد الأفراد على التفكير المنطقي, و التعود على السرعة على التفكير و التعبير, و كيفية مواجهة المواقف الطائرة و المفاجئة, و تعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريقة تدريبهم على جميع الأفكار و استيفائها, و ترتيبها ترتيبا منطقيا, و ربط بعضها ببعض.

(ه) القدرة على مواجهة الآخرين, و تنمية الثقة بالنفس, و الإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة الإنسان, و القدرة على الإرتجال, و التعود على الإنطلاق في الحديث و الطلاقة في التعبير, و القدرة على التعبير عما في النفس بجرأة و صدق, و تنمية القدرة على الإستقلال في الرأي.

(و) اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة, باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها : كالسؤال و الجواب, و المباحثات, و المناظرات, و إلقاء التعليمات و التوجيهات, و إدارة الحوار و المناقشات, و التعليق على الأخبار و غير ذلك.

ز) إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء و الأحداث و تنوعها و تنسيقها, فالفرد يدقق في كتاباته, و لكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة, و هذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة, مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني, و كذا التراكيب و العبارات, و التزود بها, لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياتها اللغوية.

ح) تهذيب الوجدان و الشعور, و ممارسة التخيل و الإبتكار, و التعبير الصحيح عن الأحاسيس و المشاعر و الأفكار في أسلوب واضح راق و مؤثر. و هناك أيضا أهداف تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية و عرضها فيما يلي:

1) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية, و أن يؤدي أنواع النبر و التنغيم المختلفة و ذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

2) أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة

3) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.

4) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

5) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

6) أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير و التأنيث و تمييز العدد و الحال و نظام الفعل و أزمنته و غير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

7) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجة و قدراته, و أن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية.

8) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الإجتماعي و طبيعة عمله, و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي و الإسلامي.

9) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

10) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة.

3- أهمية تعليم مهارة الكلام

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبر عن نفسه, وقضاء لحاجته و تدعيم لمكنته بين الناس. و تعد مهارة الكلام إحد مهارات اللغوية الأساسية, لأن اللغة في الأصل الكلام, و قد نبه إلى ذلك ابن جني مند فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية, فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة, و من المبررات الأخرى التي يمكن أن نسوقها تبرير الأسبقية لكلام ما يلي :

- أ. أن الكفل يبدأ أولاً باكتساب الكلام و يمارس اللغة عدة سنوات, ثم يذهب بعد ذلك إلى المدرسة لتعلم مهارتي القراءة و الكتابة.
- ب. هناك مجتمعات تتحدث لغات عديدة ولكنها لا تمتلك أنظمة كتابية لتلك اللغات.

ج. وهناك مجتمعات تتحدث لغات معينة و لها أنظمة كتابية ولكن نجد كثير منهم أميين يتحدثون اللغة ولكن لا يقرؤونها و لا يكتبونها.

و نستخلص من النقاط السابقة مدى أهمية مهارة الكلام و ما ينبغي أن يترتب على تلك أهمية. و لهذه المهارة علاقات واشجة مع المهارات اللغوية الأخرى, فمثلا يربط الصوت الحي بينها و بين مهارة الإستماع, كما يربطها بالإستماع أيضا تبادل المواقف بين طرفي الإتصال اللغوي الحي و هما : المستمع و المتكلم, بحيث يتحول المستمع إلى متكلم, و المتكلم إلى مستمع.

و يزاول المتعلم مهارة الكلام عندما يجب عن أسئلة المعلم شفهيًا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة أو يقرأ قراءة جهريّة أو يشترك في حديث أو مناقشة, و تعتبر المحاكاة و التردد و الإعادة أدنى المستويات في مزاوله هذه المهارة و أسهلها بينما يشكل التعبير الحر الخلاق أعلى هذه

المستويات و أكثرها صعوبة, و معيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها.

و يعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم و قدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه و على تحكمه في قواعد اللغة و نحوها و صرفها و حسن استخدامه لمعاني مفرداتها. و هي تعتبر من المهارات الخلاقة لأن المتحدث يختار من العبارات و المفردات و التراكيب اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها و الموقف الذي يتم فيه الإتصل اللغوي.

و مهارة الكلام تتفق مع الكتابة في الإنتاجية و الإبتكار, و لكن تختلف عنه في عاملين هما : عامل الزمن و عامل التجاوب بين المتحدث و المستمع. فالكتاب يستطيع إعادة ما كتب أو التعديل فيه أو حذفه كلية بينما يصعب على المتحدث ذلك. كما أن الكتاب حر تماما في اختيار ما يريد من أنماط و موضوعات و أفكار, بينما المتحدث المقيد بعض الشيء بما يريده السامع عنه و يطلب مزيدا من الإيضاح له.⁴

4.- طريقة تعليم مهارة الكلام

إن تنمية الكلام أو الحوار تستلزم إعداد برنامج مناسب ومخطط لتحقيق أهداف محددة مستمدة من أساس الحوار الفعال ومن أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة دراسية معينة, بحيث يشتمل البرنامج على صياغة الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى وتحديد طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة.

و قد تصنف طرق التدريس حسب الجهد المبذول في كل طريقة, فتقسم الطرق في ثلاث مجموعات : أولها يشمل الطرق التي يتحمل المعلم وحده العبء فيها و التلاميذ. وثالثها يشمل الطرق التي يتحمل التلميذ وحده العبء فيها و يناقشة المعلم فيما توصل إليه من نتائج. أما الطريقة التنقيبية الكشفية فهي التي تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم, و ما يبده من جهد في كشف المعلومات الجديدة, دون أن يعطى مثيرات

⁴ عندي أوليا, "استراتيجيات تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الأول في جامعة كديرى الإسمية الحكومية" التدريس: المجلد الرابع – العدد الثاني – ديسمبر 2016, 46-48.

كثيرة. و أما من الأساليب المستخدمة في تدريس الكلام و الحوار فهي ما يلي:

أ) المحادثة الموجهة

و هي أسلوب للتدريب الشفوي المضبوط يستخدم في تعليم اللغة. و يتم فيها اقتراح التعبير أو الكلام الذي يقول كل طالب مشارك في المحادثة, لتنتقل المحادثة بسلاسة بين الأطراف ملن خلال سلسلة مخططة من التعبيرات المألوفة فالحادثة الموجهة هي نوع من الحوار المخطط و المقصود يستهدف التدريب على مهارات التعبير الشفهي في المواقف الحوارية المختلفة, و يكون تحت إشراف المعلم بحيث يحدد لكل طرف من أطراف المحادثة الدور الذي يؤديه في المحادثة. و مادا عليه أن يقول.

ب) الألعاب

هناك كثير من الألعاب اللغوية التي تعتمد على الحوار, منها ما يمارس في الحياة اليومية بغلاض التسلية و المرح, و منها ما يتخذ وسيلة لتعليم فنون اللغة و خاصة التعبير الشفهي. و يتطلب هذا النوع من الألعاب مشاركة مجموعة من الأفراد بحسب قواعد كل لعبة و يكون لكل مشارك دور محدد يؤديه.

ج) المناقشة

و تضمن حوارات هدفا محدد و معروفا للمشاركين فيها, حيث يتبادل المشاركون الرأي حول موضوع أو مشكلة معينة, و يتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها. و تتطلب المناقشة تسجيل للأفكار التي تطرح, و ربط بينها للوصول إلى حل مرض. و تأخذ المناقشات أشكالا متعددة من حيث تنظيمها كالآتي:

1) المؤتمر

و ينبغي استخدامه مع مجموعات صغيرة, و يتطلب رئيسا يدير المناقشة, و يعمل على تنمية قدرة

المشاركين على العمل مع الآخرين, و على جميع المشاركين أن يسهموا في المناقشة, و يجب أن يكون المشاركون على دراية بموضوع المناقشة, إلا أنه يحتاج وقتا كبيرا نسبيا لممارسته.

(2) المناقشات العامة

حيث يتم التقديم للموضوع من جانب مجموعة صغيرة من المتحدثين, و يتبعها الأسئلة و المناقشة التي يقوم بها الجمهور, و تنوع المتحدثين يضيف للموضوع جوانب متعددة و لكن يجب أن يهتم المدرس بالآتخرج المناقشة عن هدفها.

(3) المنتدى

يكون التقديم من جانب متحدث واحد, و تطرح الأسئلة و التعقيبات من قبل الجمهور عقب التقديم و يمكن مشاركة عدد كبير في وقت قصير و يتطلب قدرا من السيطرة لضبط المناقشات.

(4) الحلقة الدراسية

مناقشة جماعية مع أقل قدر من القيادة الرسمية, كما يجب أن يكون المشاركون على قدر كبير من الخبرة بالموضوع. و تكون عملية فقط في حالة وجود جماعات صغيرة و تصلح للمواقف التي تتطلب إيجاد حلول.

(5) دراسة موضوع ما

مناقشة جماعية لموضوع معين, رئيس المناقشة أن يكون ملما بالموضوع, و يتطلب ذلك وقتا طويلا. و تعمل على تنمية مهارة التحليل وحل المشكلات.

(د) استراتيجيات المجموعات الصغيرة

استراتيجية المجموعات الصغيرة هي مجموعة من الطرق التي اقترحتها خبراء المناهج و طرق التدريس في محاولة لتطوير الدور التقليدي للمعلم كوعاء للمعرفة, و المصدر الوحيد للسلطة داخل الفصل, ليصبح ميسرا للتعلم و مشاركا لتلاميذه في الأنشطة الصفية من خلال تفويضهم بعض السلطة داخل الفصل.

ويتطلب استخدام استراتيجية المتاقسة في مجموعات صغيرة تهيئة مناخ ملائم في الفصل يسوده الإحترام المتبادل و الدعم و تنميه مهارة الكلام (Start with a question) التقصي و تثجيع روح التعاون.

وتناسب طرق المجموعات الصغيرة المواقف التي تتطلب زيادة التفاعل اللفظي بين الطلاب و المدرس, و الطلاب و بعضهم داخل الفصل و تنمية روح المسؤولية و الإستقلالية في التعلم, كما تساعد هذه الطريقة في تحسين مهارة التحدث و النطق و التفكير, و تضيء مناخا من التلقائية و ممارسة الصبب غير المباشر على أنشطة الطلاب داخل الفصل. كذلك تتيح هذه الطريقة الفرصة للطلاب كي يبحثوا و يتوصلوا لرأي شخصي فهي تعلمهم مهارة التفكير الناقد.

مهارات الكلام هي في الأساس مهارات إنتاجية ، و هي نتيجة لعملية تعلم عدة مجالات أو جوانب من اللغة العربية. لتكون قادرا على اكتساب مهارات الكلام في معنى الكتب العربية جيدا ، من الضروري إتقان مجالات النحو , و صراف, و مفردات, و أسلوب (أسلوب اللغة), و، و المعاني ، و البصيرة الثقافية الكافية. أما القدرة على اكتساب مهارات الكلام بمعنى محدثة جيدة ، فلا يكفي إتقان العديد من المفردات و المواد على النحو الوارد أعلاه ، بل يجب أن تضاف إلى قدرة الإستماع و فهم المصمم بشكل صحيح. يجب أن يكون مصحوبا بتعبير منهجي بطلاقة.⁵ بالرغم من أن مادة تعليم القواعد لازمة في تعلم المحاضرة ، إلا أنها يجب أن تكون متناسبة ، أي أن تكون بحسب الحاجة ، لا لدرجة المبالغة فيها. تفشل الكثير من دروس المحاضرة في تحقيق الأهداف المتوقعة ، و ذلك بسبب توفير مادة القواعد بالتفصيل و عدم تطوير مادة

Dr.Munir,M.Ag. Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab Teori dan ⁵
Praktik.(Jakarta:Kencana,2017) hal 67

المحدثة. لذلك ، فإن دور التظلم مهم جدا في تنظيم المواد التي سيتم تسليمها و مقدار المحتوى الذي تحتويه في منهج التعلم المحاضرة.

5- نظام كلام لتعلم المهارات

إن مناقشة نظام تعلم مهارات الكلام تعني مناقشة أهداف تعلم الكلام ، والمواد التعليمية الواجب تقديمها ، والأساليب المطبقة ، و الوسائط المستخدمة ، و أنظمة التقييم المطبقة. كل عنصر من عناصر النظام مترابط و يؤثر على بعضه البعض نحو تحقيق أهداف التعلم. فيما يلي وصف لكل عنصر من عناصر نظام تعلم مهارات كلام.

1. صياغة أهداف تعلم كلام

بشكل عام فإن أهداف تعلم الكلام بي كما

يلي:

(أ) تعريف الطلاب على نطق التعبيرات بوضوح وطلاقة وتحتوي على معاني كاملة.

(ب) تعريف الطلاب على استخدام الجمل أو التعبيرات المناسبة للسياقات المختلفة.

(ت) تعريف الطلاب بالتفكير و التحدث باللغة العربية بشكل منهجي.

(ث) أن يعتاد الطلاب على استخدام جمل كاملة و ذات مغزى و جميلة في الأسلوب و صالحة وفق قواعد اللغة العربية العامية أو الفصحى.

إن صياغة الأهداف كما ذكرنا سابقا هي هدف تعلم الكلام الذي لا يزال عاما و مجردا. لذلك ، يجب صياغة هذه الأهداف بشكل خاص و عملي وقابل للقياس ، وتكييفها مع عملية التعلم التي ستحدث ، على سبيل المثال ، وفقا لسن تطور الطالب و الوقت المتاح. الإعتبار الأول الذي يجب مراعاته هو عدد الساعات والاجتماعات وجها لوجه في فترة زمنية معينة ، على سبيل المثال في فصل دراسي واحد. بعد ذلك تعرف على عدد العناصر أو النقاط الهامة التي يتم توضيح الغرض العام في وقت سابق .

سيصف ما يلي مثال على صياغة أهداف محددة وعلاقتها بالعملية التعلم في الفصل.⁶

⁶ نفس المراجع ص. 68

- أ- الاجتماع الأول: الطلاب قادرون على نطق أصوات حروف العلة و الحروف الساكنة - بشكل جيد.
- ب- اللقاء الثاني: الطلاب قادرون على فهم و استخدام عدد اللفائين و عدد الإسماعيلية و الاستفهامية.
- ت- اللقاء الثالث: تمكّن الطلاب من استخدام بعض المفردات (على سبيل المثال: عشر كلمات) المتعلقة بالأنشطة اليومية في عدد الإسماعيلية و عدد الفيليات والاستفهامية. على سبيل المثال، حول الأنشطة في المطبخ، في الحمام، في غرفة الضيوف، و ما إلى ذلك.
- ث- اللقاء الرابع: يستطيع الطلاب استخدام عدة مفردات (على سبيل المثال ، عشرة أسماء) و التي تتعلق بالأنشطة اليومية بأرقام الإسماعيلية.
- ج- اللقاء الخامس: تمكن الطلاب من استخدام بعض المفردات (مثل عشرة أفعال و عشرة أسماء) المتعلقة بالأنشطة اليومية في الإستفهامية ، و عدد الاستفهامية ، و عدد الطلاب ، و عدد الاستفهامية.

2. تطوير مواد تعلم كلام

و فيما يتعلق بهذه الأهداف، فإن المواد التعليمية هي كما يلي :

- أ- اللقاء الأول: مادة عن الخصائص الصوتية للحروف الطيبة مع كلمة الفتحة والكسرة والضمة و سكون ، مع التمييز بين الحروف مع كلمة الفتحة، مع حرف العلة الكسرة ، ووقت العلة الضامة ، و الكلمة سكون. يمكن أن يبدأ التعلم من نقل صوت جميع الأحرف مع حرف العلة الفتحة ، ثم جميع الأحرف التي بها حرف العلة كسرة ، و أخيرا جميع الأحرف التي تحتوي على حرف العلة كسرة ، وأخيرا جميع الأحرف التي تحتوي على حرف العلة دهما ، و فاكهة الخبز أو العكس. يجب أن تكون المواد المتعلقة بأصوات هذه الأحرف في سياق الكلمات التي لها معاني واضحة.

ب- اللقاء الثاني: مادة حول مفهوم العدد ، وعدد الفقهاء ، وعدد الاستفهامية. مادة حول عدد الإسماعيلية ، على سبيل المثال حول فهم عدد الإسماعيلية و عناصرها وقانون القراءة.

ت- اللقاء الرابع : مادة التعلم هي ممارسة الحوار عن الأنشطة اليومية في المدرسة. يجب استخدام مادة الحوار صيغة عدد الإسمية, و عدد الفعلية و عدد الإستفهامية. يمكن تقسيم المواد إلى عدة أجزاء, مثال عن الأنشطة في الفصل, في المقصف, و في المكتبة.

6.- اختيار طرق التعلم والوسائط

الطريقة المطبقة لتعلم مادة الكلام هي الطريقة المباشرة أي عملية التعلم المباشر باستخدام اللغة العربية كمقدمة. نص المحادثة بين المعلم و الطلاب في المثال رقم واحد أعلاه هو درس في الكلام حول الأنشطة في الفصل. قبل عرض النص - كما هو مكتوب أعلاه - يجب على مدرس اللغة العربية عرض صورة (مرئية) أو تعبير (صوتي) يمكن عرضها أمام الفصل. ظهور المادة بوسائل الإعلام ، ثم يدعو المعلم الطلاب لا لتقاط الكلمات في التعبير و محاولة فهم المعنى الوارد فيها. بعد ذلك ، يقوم مدرس اللغة العربية بجرد بعض المفردات التي تم التقاطها من الوسائط ، ومن الأفضل كتابتها على السبورة بكتابة ضبابية نوعا ما. علاوة على ذلك ، يتم تسليم المواد التعليمية باستخدام التقنيات التالية:

أ. الشرح قبل التكرار

الخطوة الأولى ، تعلم الكلام يبدأ بعرض الصور و الأصوات. ثم الحديث عن الصورة التي سبق عرضها ، سواء من ناحية صوت اللافاد ، أو معنى اللافاد ، أو جوانب النحو و الصرف. و مع ذلك ، فإن التركيز يقتصر فقط على جوانب المعنى الوارد في الصورة اتظوضحة سابقا ، وليس على جوانب الاختلافات في الصوت أو النطق. لضمان مستوى فهم المعنى ، يجب إعطاء الطلاب عدة أسئلة حول المادة. يتم تطبيق هذه التقنية على النحو التالي:

أ- المعلم والطلاب انتبه إلى مادة الكلام الموجودة في وسائل الإعلام

- ب- يقوم المعلم و الطلاب بجرد المفردات أو التعبيرات التي تم التقاطها أثناء فهم المعنى الوارد.
- ت- يطلب المعلم من بعض الطلاب ذكر بعض المفردات التي تم التقاطها من وسائل الإعلام.
- ث- يقوم المدرس بترتيب العديد من المفردات التي عبر عنها العديد من الطلاب على السبورة و إذا بقي هناك مفردات يتم الانتهاء منها على الفور.
- ج- بعد ذلك , يشرح المعلم معنى المفردات واحدا تلو الآخر ، بدءا من كلمة (أين) ,حتى من عنوان المحادثة إلى كلمة (في الأسبوع الماضي) باستخدام التعبيرات والحركات , من خلال إظهار الأشياء أو الصور.
- ح- بعد ذلك الخطوة التالية هي التكرار. يمكن أن يبدأ تكرار الكلمات الواردة في المادة كما في الصورة أعلاه ، من مجموعات صغيرة وبشكل فردي حتى يكون لكل فرد دور .إذا لم يكن ذلك ممكنا ، فيمكن اختيار العديد من الطلاب الذين هم في أقصى نقطة ، أي من المجموعة "الأكثر" (بطلاقة , وذكية) و من المجموعة "الأقل" (الذين لم يتكلموا بطلاقة ، و بطيئون في الإمساك). إن تكرار المادة المعنية هو ممارسة للمحادثة حيث يتم تكرار المادة في وسائل الإعلام حتى يتم فهمها تماما وطلاقة.

ب. ككرر قبل الشرح

في الخطوة الأولى , يلفظ المعلم الكلمات في المادة المعروضة في الوسائط واحدة تلو الأخرى بشكل متكرر , وإذا لزم الأمر أثناء عرض الصور أو الحركات , بعد ذلك يقوم الطلاب بتقليدها مرارا و تكرارا بشكل جماعي ، ثم إلى مجموعات صغيرة وواحدة تلو الأخرى . بعد أن يتأكد المعلم من أن جميع الطلاب يمكنهم نطق الكلمات بشكل صحيح , يشرح معنى و عناصر النحو و الصرف. تتم جميع عمليات التعلم باستخدام اللغة العربية ، دون استخدام اللغة الأم أو اللغة المحلية للطلاب على الإطلاق. و الخطوة التالية هي مرحلة الإستغلال (الإستثمار) و هي تحسين الطلاب في تعلم الكلام كما يستخدمه أهل اللغة. يتم تطبيق هذه التقنية على النحو التالي:

- أ- يقوم المدرس بتدريب الطلاب على استخدام الجمل أو التعبيرات التي لها معاني كاملة مثل تعبيرات المحادثة أعلاه ، إما باستخدام الصور أو عدم استخدامها على الإطلاق.
- ب- بعد أن يتأكد المعلم من قدرة جميع الطلاب على استخدام التعبير, يتم إعطاء مادتي النحو والصرف.
- ت- بعد ذلك يمكن للمدرس البدء في تطبيق أسلوب المناقشة ، حوار مجاني يشمل جميع الطلاب حول موضوع المادة أعلاه.
- ث- يمكن تكليف الطلاب بمهمة تطوير أنشطة الكلام من خلال لعب أدوار معينة كأنشطة لغوية حقيقية. على سبيل المثال, من خلال إنشاء مجموعة مناقشة, يتم تكليف البعض بمهمة الوسيط و عضو اللجنة و المسنجيب و مدون الملاحظات و ما إلى ذلك.

7-إنشاء أداة التتمين والتقييم

يجب الإستخدم أداة التقييم المستخدمة لمعرفة مستوى قدرة الكلام اختبارا مكتوبا, بل اختبارا شفهيًا. ينظر إلى الاختبار الشفوي على أنه أكثر فاعلية من الاختبار الكتابي ، لأن مهارة الكلام بي أساسا أكثر في جانب التعبير الشفهي بكل جوانبه. بناء على الأهداف و المواد التعليمية المستخدمة كأمثلة في الكتابة أعلاه ، تكون أشكال الاختبارات المعدة على النحو التالي:

- 1) قم بتسمية كل كلمة من الكلمات الأربع التي تحتوي على أحرف العلة والساكنة : ج - ث - ت - ب - ء - ح.
- 2) أذكر أمثلة على عدد الإسمائية وعدد الفعلية وعدد الإستفهامية ، كل خمس جمل.
- 3) ممارسة المحادثات حول الأنشطة في المنزل.
- 4) تدرب على المحادثات حول الأنشطة في الفصل.

أداة الإختبار الأولى , يمكن لمعلمي اللغة العربية استخدام و سائط الصور. تحتوي الصورة المعروضة على عناصر الكلمة ، و تحتوي

الكلمة على صوت الأحرف المعنية. بالنسبة للسؤال رقم 2, يمكن لمعلمي اللغة العربية استخدام وسائل الصور ويمكنهم أيضا إنشاء كلمات عشوائية يتم ترتيبها في جمل مثالية , على شكل عدد الفعلية وعدد الأصوات و عدد الإستفهام. بالنسبة للسؤالين الثالث والرابع , يجب على معلم اللغة العربية إعداد صورة أكثر تعقيدا للأنشطة في المنزل و في الفصل. بعد ذلك , تم إجراء الاختبار عن طريق مطالبة الطلاب في أزواج بإجراء محادثة. بالإضافة إلى ذلك , يمكن القيام بذلك أيضا عن طريق إنشاء مجموعات مناقشة صغيرة للحديث عن الموضوعات المعروضة في الصورة.

المرحلة التالية التي يجب أن يقوم بها مدرس اللغة العربية هي معالجة نتائج التقييم. نتائج التقييم هي أساسا قاعدة بيانات لتقييم جميع الأنشطة في عملية التعلم. ثم تتم معالجة نتائج التقييم بناء على فئات معينة وفقا للاحتياجات. على سبيل المثال , لمعرفة مستوى إتقان المواد التعليمية , يمكن تصنيف نتائج التقييم بناء على جوانب الطلاقة في التدريس , وجوانب إتقان المفردات , و القدرة على ترتيب الكلمات في جمل مثالية في شكل عدد الإسمية , و عدد الفعلية , أو عدد الإستفهامية , و أوجوه فهم المسموع , و نحو ذلك. ثم يتم تجميع كل جانب من جوانب القدرة على أساس فئة الصعوبة والسهولة ومتوسط مستوى النجاح وما إلى ذلك. ثم يتم استخدام هذه الفئات كأداة لتحليل جميع مكونات التعلم. و هذا يعني أن تحليل الترابط بين المكونات , على سبيل المثال الأهداف مع المواد التعليمية , و المواد مع أساليب التعلم , و طرق التعلم مع طرائق الطالب , و وسائل الإعلام ومصادر التعلم و نظام التقييم المطبق.

بهذه الطريقة , يمكن تشخيص إجابيات و سلبيات عملية التعلم ثم استخدامها كمادة أساسية لتحسين عملية التعلم التالية.⁷

البحث الثاني : طريقة التعلم ابداء بالسؤال

أ- مفهوم طريقة التعلم ابداء بالسؤال

عندما تحدث عملية التعلم , غالبا ما ينتبه الطلاب فقط إلى ما ينقله المعلم لأن معظم المعلمين ما زالوا يستخدمون طريقة

⁷ نفس المراجع ص. 160 - 169

المحاضرة عند تقديم المواد. بحيث يكون الطلاب أقل نشاطا في السؤال عما لم يفهموه بل و يقل ثقتهم في التعبير عن آرائهم. يجب أن يشارك الطلاب في بناء المعرفة حتى يتمكن الطلاب من استخدام معارفهم بشكل أفضل في الحياة اليومية. طريقة التعلم التعلم يبدأ بأسئلة هو طريقة تعلم حيث يبدأ نظام التعلم من أسئلة. الطلاب الذين يعملون في مجموعات صغيرة من 4-6 أشخاص بشكل تعاوني بحيث يمكن أن تحفز الطلاب على أن يكونوا أكثر تحفيزا في التعلم لتعلم لأن الطلاب سيجمعون بعضهم البعض , يطرحون أسئلة في إكمال المهام .

سيكون تعلم شيء جديد أكثر فعالية إذا كان المتعلم نشطا ويطرح الأسئلة باستمرار بدلا من مجرد قبول ما يقوله المعلم. وفقا لهسيام زيني، فإن إحدى الطرق لجعل الطلاب يتعلمون بنشاط هي جعلهم يسألون عن الموضوع قبل أن يكون هناك تفسير من المعلم. يمكن لهذه الاستراتيجية أن تلهم المتعلمين لتحقيق مفتاح التعلم ، وهو طرح الأسئلة.⁸

حتى ينشط الطلاب في طرح الأسئلة , يطلب من الطلاب دراسة المادة المراد دراستها , أي القراءة أولا . من خلال القراءة , يحصل الطلاب على نظرة عامة على المواد التي سيتم دراستها بحيث إذا كان في قراءة أو مناقشة المادة ، فسيتم رؤية خطأ مفاهيمي و يمكن مناقشته و تبريره معا. لمعرفة ما إذا كان الطلاب قد تعلموا المادة , يقوم المعلم بإجراء اختبار مسبق. بالإضافة إلى ذلك , يعطي المعلم مهام للطلاب لعمل ملخصات و عمل قائمة بالأسئلة ، بحيث يمكن رؤية نسبة الطلاب الذين يتعلمون و الذين لا يتعلمون. حتى ينشط الطلاب في طرح الأسئلة , يطلب من الطلاب دراسة المادة المراد دراستها , أي القراءة أولا .

⁸Hisyam Zaini,dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Cet, I:Yogyakarta:Insan Madani,2008)

ستجعل القراءة الطلاب لديهم فكرة عن المادة التي سيتم دراستها⁹ , بحيث إذا كان هناك سوء فهم أثناء قراءة أو مناقشة المادة ، فسيتم إشراكهم و يمكن مناقشتها و تبريرها معا. هناك عدة طرق لفهم القراءة بسهولة , مثل:

1. أثناء القراءة , يؤكد الطلاب. من المفترض أن يعرف الطلاب كلمة أو كلمات مهمة غير مفهومة و أن يتذكروا محتويات القراءة.

2. يقوم الطلاب بتدوين ملاحظات أو ملخصات للقراءات. يعد عمل الملخص نشاطا يسعى إلى تلخيص المحتوى بإطار عمل أساسي والتخلص من الأفكار التفصيلية. و ذلك حتى يعرف الطلاب المادة التي تحتاج إلى المراجعة أو المراجعة.

ب-تبدأ خطوات طريقة التعلم بالسؤال

خطوات استخدام طريقة ابدء التعلم بأسئلة هي¹⁰:

- 1- يختار المعلم المواد التعليمية اتناسبية التي تتوافق مع المادة.
- 2- يطلب المعلم من الطلاب دراسة النص بمفردهم أو مع صديق.
- 3- يطلب من الطلاب تحديد أجزاء القراءة التي لا يفهمونها.
- 4- شجعهم على وضع علامة قدر الإمكان.
- 5- ثم يقوم المعلم بتكوين مجموعات و يطلب من الطلاب مناقشة النقاط غير المعروفة.
- 6- يطلب من الطلاب في أزواج أو مجموعات صغيرة كتابة أسئلة حول المادة التي قرأوها على الورقة المقدمة.
- 7- يطلب من الطلاب جمع الأسئلة التي تمت كتابتها.

⁹Dheni Nur H. dan Sri Nurhayati, *Penerapan Metode Learning Start with A Question Berpendekatan ICARE pada Hasil Belajar*, *Jurnal Inovasi Pendidikan Kimia*, Vol. 9 No. 2. 2015 diakses Pada 05 November 2021

Melvin L.siliberman,*Active Learning*(Nusa Medi:,Bandung,2011) hal 157 ¹⁰

8- ينقل المعلم المادة بناء على الأسئلة التي يكتبها الطلاب.

ج- مزايا طريقة ابدء في التعلم بسؤال

مزايا طريقة ابدء التعلم بسؤال هي كما يلي:

- 1- يصبح الطلاب مستعدين لبدء الدروس , لأن الطلاب يتعلمون أولا بحيث يكون لديهم صورة صغيرة و يصبحون أكثر فهما بعد تلقي تفسيرات إضافية من المعلم.
- 2- يصبح الطلاب نشيطين في طرح الأسئلة.
- 3- يمكن تذكر المواد لفترة أطول.
- 4- يتم شحذ ذكاء الطلاب في وقت تعلم طرح الأسئلة.
- 5- تشجيع تنامي الشجاعة للتعبير عن الرأي بصراحة وتوسيع آفاقها من خلال تبادل الآراء في مجموعات.
- 6- يتعلم الطلاب حل المشكلات بأنفسهم في مجموعات و العمل معا بين الطلاب الأذكياء و الطلاب الأقل ذكاء .
- 7- يمكنه معرفة الطلاب الذين يتعلمون والذين لا يتعلمون.

د- مساوي طريقة التعلم تبدء بسؤال

مساوي طريقة التعلم تبدأ بأسئلة هي¹¹ :

- 1- يستغرق الأمر وقتا طويلا إذا تم طرح العديد من الأسئلة من قبل الطلاب.
- 2- إذا أعطى المعلم الطلاب الآخرين الفرصة للإجابة, يمكن أن يكون السؤال أو الإجابة استطراديا إذا لم يتعلم الطلاب أو لا يتقن المادة.
- 3- اللامبالاة تجاه الطلاب الذين لم يعتادوا التحدث في المنتديات أو الطلاب السلبيين. يتطلب من الطلاب أن يكون لديهم خلفية كافية حول موضوع المشكلة التي تتم مناقس

¹¹Melvin L. Silberman, *Active Learning*, (Nusa Media,:Bandung, 2011), hlmn 157